الخليج

سياسة, العالم

29 ديسمبر 2013 05:57 صباحا

الرئاسة اليمنية تتحرك لاحتواء الاحتجاجات في الجنوب

عدن ـ فاروق عبدالسلام:

شهدت محافظة الضالع، جنوبي اليمن، مواجهات مسلحة وأحداث عنف سقط على إثرها قتيلان وجريحان من أبناء المنطقة، عقب وصول تعزيزات عسكرية تابعة للجيش من منطقة قعطبة إلى داخل المحافظة وسط إطلاق نار كثيف وعشوائي .

وأكد رئيس مجلس الحراك الجنوبي في محافظة الضالع خالد مسعد ل"الخليج" اندلاع مواجهات عنيفة بين مسلحي الحراك وقوات الأمن، حيث سقط مبنى إدارة أمن محافظة الضالع في أيدي أنصار الحراك دون وقوع مواجهات .

وجاءت التطورات على خلفية هجوم بالقذائف المدفعية أوقع 20 قتيلاً وعشرات الجرحى على خيمة عزاء في منطقة الضالع، وتضاربت التقارير حول ملابسات الحادث، حيث قالت مصادر في اللواء 33 مدرع: إن مسلحي الحراك الجنوبي حاصروا مدرعة عسكرية وقاموا بإطلاق النار عليها، ما دفع بإحدى دبابات اللواء المتمركزة بالقرب من مجمع السلطة المحلية (محافظة الضالع) إلى إطلاق قذائفها لفك الحصار، وسقطت القذائف بالخطأ في مجلس العزاء .

لكن قيادات الحراك رفضت هذه الرواية معتبرة أن الهجوم كان يستهدف قيادات سياسية في مجلس العزاء . وطالب مجلس تنسيق قوى الثورة الجنوبية بإقالة العميد عبدالله ضبعان، قائد المعسكر الذي انطلقت منه القذيفة على مجلس

العزاء وإلقاء القبض عليه وسرعة إحالته للمحاكمة العسكرية، كونه المسؤول الأول عن الجريمة، وكل من تورط فيها .
وكان مصدر مسؤول في اللجنة الأمنية العليا أكد أن لجنة خبراء باشرت التحقيق في ملابسات الحادث بتوجيهات من الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي .
كما شهدت عدة محافظات يمنية تظاهرات احتجاج شارك فيها الآلاف للمطالبة بالحد من مظاهر الانفلات الأمني ووقف الغارات التي تشنها الطائرات الأمريكية من دون طيار وخصوصاً بعد انتهاكها قراراً أصدره مجلس النواب وقضى بمنعها من شن غارات على الأراضي اليمنية . في غضون ذلك، كشفت مصادر سياسية مطلعة عن مخاوف من تجدد الهبة الشعبية في المناطق الجنوبية جراء تصاعد السخط الشعبي من حادثة سناح .
وأكدت المصادر ل"الخليج" أن الرئيس هادي قام بتحركات عاجلة للحد من تصاعد التداعيات التي فرضها مقتل المدنيين بالضالع من أبرزها التوجيه بوقف قائد اللواء 33 مدرع بالتزامن مع حث وجاهات قبلية وشخصيات حكومية تنحدر من المنطقة على الإسهام في تهدئة الأوضاع والتعهد بمعاقبة المتورطين بارتكاب الحادث .
كما أشارت المصادر إلى توجيهات رئاسية بتشديد إجراءات الأمن لمنع تجدد الاحتجاجات والحد من اشتراك القوات المكلفة بضبط الأمن في المناطق الجنوبية التي تشهد توترات متزايدة في اشتباكات مسلحة مع مسلحي الحراك الجنوبي .

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©